الماضية كما تبرأ أولا مما عبدوه فى الحال و الإستقبال فتضمنت الجملتان البراءة من كل ما يعبده المشركون و الكافرون فى كل زمان ماض و حاضر و مستقبل و قوله أولا (لا أعبد ما تعبدون (لا يتناول هذا كله .

و قوله (و لا أنا عابد (إسم فاعل قد عمل عمل الفعل ليس مضافا فهو يتناول الحال و الإستقبال أيضا لكنه جملة إسمية و النفى بما بعد الفعل فيه زيادة معنى كما تقول ما أفعل هذا و ما أنا بفاعله .

و قولك (ما هو بفاعل هذا أبدا (أبلغ من قولك (ما يفعله أبدا (فإنه نفى عن الذات صدور هذا الفعل عنها بخلاف قولك (ما يفعل هذا (فإنه لا ينفي إمكانه و جوازه منه و لا يدل على أنه لا يصلح له و لا ينبغي له بخلاف قوله (ما هو فاعلا و ما هو بفاعل (كما فى قوله (فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت أيمانهم (و قوله (ما أنا بمصرخكم و ما أنتم بمصرخي (و قوله (و ما ا بغافل عما تعملون (و ما أنت بهادي العمي (و ما أنت بمسمع من فى القبور (و ما هم بضارين به من أحد إلا بإذن ا (.

و لا يقال الجملة الإسمية ترك الثبوت و نفى ذلك لا يقتضي نفي